

# Impact économique et juridique des logiciels

## مكونات نظام المعالجة الآلية للمعطيات<sup>1</sup>

سنعرض في هذا المطلب لمكونات النظام المعلوماتي<sup>2</sup> حيث أنه يتكون من ثلاث عناصر أو مكونات رئيسية هي كالتالي<sup>3</sup>

**1- مدخلات:** وهي البيانات التي تغذي بها النظام، فجميع أنواع البيانات وبعض المعلومات المسترجعة أحيانا، توضع في نظام الحاسوب من خلال وسائل إدخال مناسبة، وفي مقدمتها لوحة المفاتيح والفأرة والمسح الضوئي.

**2- مخرجات:** وهي المعلومات التي تنتج عن النظام، وهنا ينبغي أن تنتقل البيانات والمعلومات المعالجة من وحدة المعالجة المركزية إلى وسيلة إخراج مناسبة للمعلومات، مثل شاشة الحاسوب أو وسيلة إخراج مناسبة أخرى.

**3- تشغيل وتحليل:** وهي الطرق والوسائل المختلفة، لتشغيل المدخلات حتى يمكن

التوصل إلى المخرجات ويطلق على عملية التحليل والتشغيل اسم "المعالجة".  
والحقيقة أن وجود نظام المعالجة الآلية للمعطيات هو شرط أساسي لكي نبحث ما إذا كان هناك اعتداء على نظام المعالجة الآلية من عدمه، وبالنظر إلى أهمية المعلومات المعالجة آليا وقيمتها فقد اعتبرت مالا بل وتفوق المال في قيمتها وبالتالي جرم الاعتداء عليها. فكما يعتبر وجود النظام المعلوماتي شرط أولي في الجرائم المعلوماتية، فهل يعتبر أيضا إخضاعه للحماية الفنية شرط أساسي أم لا؟. و هذا ما سيتم التفصيل فيه من حيث التطرق إلى أهمية إخضاع نظام المعالجة الآلية للمعطيات للحماية الفنية.

وبالنسبة لمكونات النظام المعلوماتي من وجهة نظرنا أنه اختلفت الآراء بشأن المكونات الأساسية لهذا النظام .  
راجع

المكونات الأساسية للنظام المعلوماتي خالد ممدوح إبراهيم، مرجع سابق، الصفحة 24 وما يليها.

<sup>2</sup>المقصود هو النظام المعلوماتي للحاسوب والأمر ذاته بالنسبة لمكونات النظام المعلوماتي للهاتف الذكي.

، عمرو أحمد حسبو، حماية الحريات في مواجهة نظم المعلومات دراسة مقارنة، دار النهضة العربية القاهرة، 2000

ص. 39 ، كذلك أنظر صليحة علي صداقة، مرجع سابق، ص25

<sup>4</sup>عبد الفتاح بيومي حجازي، مكافحة جرائم الكمبيوتر والانترنت في القانون العربي النموذجي، الطبعة الأولى، دار النهضة

العربية الإسكندرية، 2009 ، ص66

## أهمية إخضاع نظام المعالجة الآلية للحماية الفنية

بمناسبة دراسة الحماية الجزائية للمعلومات الالكترونية السرية أو ما تم التعبير عنه بالأسرار المعلوماتية، والتي يتم معالجتها بواسطة النظام المعلوماتي من جهة، و من خلال هذه الدراسة لطالما تم طرح سؤال مضمونه هل يشترط إخضاع نظام المعالجة الآلية للبيانات للحماية الفنية من عدمه ليحظى بالحماية القانونية؟

بعبارة أخرى هل من الضروري حتى يحمي القانون البيانات السرية المعالجة آليا داخل النظام المعلوماتي أن يكون المسؤول عنه قد عني بتأمين ذلك النظام، بأن يخضعه لحماية فنية أو لا يشترط ذلك؟ ومنه فأى نظام معلوماتي فهو محل حماية قانونية رغم عدم تأمينه فنيا.

للإجابة على هذا التساؤل سنتعرض لبض الآراء الفقهية أحدهم يذهب إلى ضرورة تأمين النظام المعلوماتي ليحظى بالحماية الفنية) مطلب أول (وآخر يرى العكس) مطلب ثان.

### **الاتجاه المقيد للحماية الفنية**

يذهب رأي إلى ضرورة وجود نظام أمني، ذلك أن القانون يجرم الاعتداء على نظم الأمن المتضمنة في النظام المعلوماتي ويستند أنصار هذا الرأي لعدة حجج منها إن الاعتداء على النظام الأمني - شرط مفترض - لقيام الجرائم التي تتعلق بالمعلوماتية، والعدالة تقتضي عدم العقاب على فعل يعد اعتداء على حق لم يتحوط له صاحبه فضلا عن أن التسليم برأي غالبية الفقه يعني توسعا في مجال التجريم، فكل دخول غير مشروع جريمة وذلك أمر غير منطقي<sup>1</sup>

فيرى أصحاب هذا الاتجاه ضرورة قصر الحماية الجنائية على تلك الأنظمة التي وفر لها أصحابها حماية فنية فحسب، ويستندون في تبرير رأيهم هذا إلى الحجج الآتية:

\*أن المنطق السليم والعدالة، يقتضيان قصر الحماية الجنائية على الأنظمة المحمية بأنظمة أمان فحسب ذلك لأن القانون الجنائي لا يساعد إلا الأشخاص المجتهدين، ومن غير المعقول حماية معلومات هامة تركها المسؤولون عنها دون أية إجراءات تكفل لها الحماية، ولا ينبغي حماية حق لم يتحوط له صاحبه، وهذا يجعل الأشخاص لا يلجأون إلى القانون الجنائي إلا عندما تعجز تلك التدابير الوقائية عن حماية أنظمتهم.

وقد قاس أصحاب هذا الرأي جريمة الدخول غير المصرح به على جريمة انتهاك حرمة المسكن حيث أن هذه الأخيرة لا تقوم بمجرد دخول المسكن بغير رضا صاحبه، وإنما يجب لقيامها أن يصحب ذلك الدخول استعمال وسائل تدل على عدم رضا صاحب المسكن، كالتهديد أو الاحتيال<sup>1</sup>

\*ومن جهة أخرى أن أنظمة الحاسبات تتميز بالانفتاح على الخارج عبر شبكات

المعلومات، هذه المعلومات قد تكون من الأهمية بحيث يصبح من الواجب حمايتها، وإلا أصبح الدخول إليها سهلاً، فهذه الأنظمة لها القابلية للتعرض لهجمات ولهذا وجبت حمايتها<sup>2</sup>

\*إن القانون المعلوماتية والحريات الفرنسي الصادر في 6 جانفي 1978 يعتبر سابقة تشريعية مهمة في هذا الشأن، إذ يفرض هذا القانون على مالك النظام أو المسؤول عنه التزاماً بتأمين هذا النظام وذلك وفقاً للمادة 29 وكذلك المادة 226 فقرة 17 من قانون العقوبات تعاقب على كل إجراء أو معالجة آلية لمعلومات اسمية دون اتخاذ الإجراءات اللازمة لتأمين هذه المعلومات، ولا ينبغي حصر هذا الأمر في المعطيات الشخصية، وإنما من قانون العقوبات - يجب أن يشمل كل المعطيات بما فيها تلك التي تحميها المادة 323 الفرنسي، فلا تحظى بالحماية منها إلا تلك المعطيات المحمية بأجهزة أمان.

إن إقامة الدليل على قيام الركن المادي للجريمة والتحقق من توافر القصد الجنائي لدى فاعلها يتطلب وجود أنظمة الأمان، فاختراق هذه الخيرة يسهل عملية الكشف عن الجريمة لأنه يترك في العادة أثراً يدل عليه، كما أن هذا الاختراق يساعد على التحقق من وجود القصد الجنائي لدى الفاعل، وعليه فإن التفسير السليم لنص تجريم الدخول غير المصرح به، يقتضي قصره على اختراق الأنظمة المحمية دون سواها، فبينما يتطلب فعل الدخول اختراق الأنظمة الأمنية التي تحمي النظام فإن فعل البقاء لا يتطلب ذلك، لأن الدخول كان مشروعاً<sup>3</sup> إن اشترط النص بأن يكون الفعل قد تم عن طريق الغش وهو شرط يتصل بمجريات الجريمة لأن فعل الدخول في حد ذاته، هو أسلوب محايد لا يدل بنفسه على عدم المشروعية ولم يجد المشرع أبداً من اشتراط الغش وهو الذي يتحقق باختراق نظم الأمان<sup>4</sup>

# **Impact économique et juridique des logiciels**

## **un régime juridique des logiciels, des circuits intégrés et des marques :**

L'affectation l'une des opérations bancaires, nécessite un programme d'ordinateur, et des circuits intégrés qui sont protégés respectivement comme des droits d'auteurs et comme une propriété industrielle, d'autre part

Les designs des cartes sont protégés comme marques, après tout ce qui précède, des lois sont mises en application afin de protéger cet acheminement

Les voici :

1-Les logiciels sont régis par l'ordonnance n°03-05 du 19 juillet 2003 relative aux droits d'auteurs et aux droits voisins<sup>1</sup>, au sens de l'article 4 de cette loi cite expressément, les programmes d'ordinateurs parmi les œuvres littéraires et artistiques protégées.

2-les circuits intégrés et les schémas de configuration<sup>2</sup> sont définis par cette loi comme ainsi :

- circuit intégré : un produit, sous sa forme finale ou sous une forme intermédiaire, dans lequel les éléments, dont l'un au moins est un élément actif et tout ou partie des interconnexions, font partie intégrante

---

<sup>1</sup> Ordonnance n°03-05 du 19 juillet 2003, relative à la protection des droits d'auteur et droits voisins, JO N°44 du 23 juillet 2003, p.3

<sup>2</sup> Ordonnance n°03-08 du 19 juillet 2003, relative protection des schémas de configuration des circuits intégrés

du corps et/ou de la surface d'une pièce de matériau et qui est destiné à accomplir une fonction électronique.

- schéma de configuration, synonyme de topographie : la disposition tridimensionnelle, quelle que soit son expression, des éléments, dont l'un au moins est un élément actif et de tout ou partie des interconnexions d'un circuit intégré ou une telle disposition tridimensionnelle préparée pour un circuit intégré destiné à être fabriqué.

- titulaire : la personne physique ou morale qui doit être considérée comme bénéficiaire de la protection visée aux articles 3 et 4 ci-dessous.

- service compétent : l'institut national algérien de la propriété industrielle.

3-les marques sont régies par l'ordonnance n°03-06 du 19 juillet 2003 :

Le texte relatif aux marques, concerne essentiellement des cartes bancaires, dont le dessin doit être protégé.

Selon l'article 2 de cette loi , les marques désignent « tous signes susceptibles d'une représentation graphique, notamment les mots, y compris les noms de personnes, les lettres, les chiffres, les dessins ou images, les formes caractéristiques des produits ou de leur conditionnement, les couleurs, seuls ou combinés entre eux, qui sont destinés et aptes à distinguer les produits ou les services d'une personne physique ou morale de ceux des autres, le même article désigne la marque collective.

## **-la prévention et la lutte contre les infractions liés aux technologies de l'information et de la communication<sup>3</sup> :**

La loi 09-04 du 05 aout 2009, relative à lutte contre les infractions liées aux technologies de l'information et de la communication, le champ d'application de cette loi est bien définie : il peut être procédé à la mise en place de dispositifs techniques pour effectuer des opérations de :

\*surveillance des communications électronique ;

\*perquisition des systèmes informatiques dans le cas de : (-la protection de l'ordre public ; -les besoins d'enquêtes ou d'informations judiciaires).

On entend par cet article, que de nouvelles procédures pour lutter contre la fraude et les actes illicite via les nouvelles technologies de l'information, parmi ces missions les voici :

### **I- la surveillance<sup>4</sup> :** des efforts de prévention en matière de :

-terrorisme<sup>5</sup> ;

-sûreté de l'Etat.

Des renseignements sur une atteinte probable à un système informatique représentant une menace pour :

---

<sup>3</sup> La loi n° 09-04 du 05 aout 2009, relative à lutte contre les infractions liées aux technologies de l'information et de la communication

<sup>4</sup> loi 09-04 du 050 aout 2009, relative à lutte contre les infractions liées aux technologies de l'information et de la communication.

<sup>5</sup> Généralement appelé les Hackers c'est des personnes qui s'introduisent sans autorisation dans un système informatique par l'intermédiaire d'un réseau en vue d'accéder à des informations ou par simple défi, pour leurs actes d'intrusion illégale, les hackers sont appelé aussi les pirates de l'informatique et cela est considéré **une menace émergente pour l'Algérie**

-l'ordre public ; -défense national ; -institution de l'Etat ; -  
l'économie nationale.

-Cette loi a pour but, de renforcer et de mener des enquêtes<sup>6</sup>, et d'informations judiciaires, et arriver à une entraide judiciaire internationale.

## **II-la perquisition des systèmes informatiques :**

Les autorités judiciaires et les officiers de la police judiciaire peuvent aux fin de perquisitions d'accéder, y compris à distance :

-à un système informatique ou à une partie de celui-ci ainsi qu'aux données par l'interdiction d'informatiques qui y sont stockées ;

-à un système de stockage informatique.

## **III-saisie de données informatiques :**

Les données utiles à la recherche des infractions ou leurs auteurs, sont copiées sur des supports de stockage informatique pouvant être saisie et placés sous scellés

## **IV-saisie par l'interdiction d'accès aux données :**

Le juge compétent ou l'officier de la police judiciaire peut ordonner les mesures données dont le contenu constitue une infraction, ces données sont obtenues au moyen des opérations de surveillance ne

---

<sup>6</sup> L'autorisation est délivrée aux officiers de la police judiciaire relevant de l'organe national de prévention et de lutte contre les infractions liées aux TIC, par le PG pour une durée de six mois renouvelable, sur la base d'un rapport indiquant la nature du procédé technique utilisé et les objectifs qu'il vise

peuvent être utilisées que dans la limite des enquêtes et des informations judiciaires.

### **V-les obligations de fournisseurs de services :**

Dans le cadre de l'application des dispositions de la présente loi, les fournisseurs de services sont tenus de prêter :

-assistance aux autorités ;

-les fournisseurs s'engagent à conserver des conversations des données relatives au trafic sous peine de poursuite pénale de six mois à cinq ans d'emprisonnement plus de 50.000 DA à 500.000 DA d'amende, que ce soit une personne physique ou morale

